الباب الخامس
الهيكل السياسى

• سياسة الفقر

• التقليد الحسابى

• بدأ التقليد الحسابى فى السيادة على تخطيط سياسات الفقر من خلال معظم التحديات التى تواجه المناخ السياسى، مما يقود إلى اتباع سياسة استراتيجية لمقاومة استمرار امتداد الفقر.

• والدراسة الحسابية فيما بين الدخل والثروة، تزيد من التدخل السياسى فى المشكلة فى بريطانيا نتيجة المشاكل الجديدة للحرمان الاجتماعى والاستقطاب الاجتماعى، واتباع سياسة لمكافحة الفقر عن طريق «لجنة العدالة الاجتماعية» فى بريطانيا والتى اتضح لها بأن سياسة الفقر لازالت عبارة عن عنصر مهم من الدراسة الأكاديمية، والحجج السياسية، وكذلك استمر تركيز الانتباه على الدعاية السياسية.

• لوبى الفقر وحملات الدعاية

• إن مركز الدراسات الاستراتيجية الفابية قد استعمل الأطروحة الأكاديمية والبحث الأكاديمى، لضمان التغير والتنمية فى السياسة الحكومية، والتى كانت بمثابة محاولة للعلاقات المتقدمة والوثيقة الصلة بالوزراء الحكوميين والإدارات والوزارات التابعة لهم، وبصفة خاصة خلال الفترات لحكومة العمال فيما بين (١٩٦٠ - ١٩٧٠م) والتى انتهجت سياسة حكومية ناجحة تجاه المشاكل الاجتماعية.

• إن العمل الجاد المتصل لمجموعات لوبى الفقر شمل نطاقاً واسعاً من الأنشطة التى تأمل فى تأمين أقصى حدود الأمان، وأقصى حدود فى التطبيق الأمثل لأفكار المجموعات.

• إن قوة التعبير الجماهيرى من خلال البيئة تصبح ذات أهمية زائدة لكل السياسات الرائدة، التى اتبعت فى النصف الأخير من القرن العشرين.

• ولقد عملت البيئة على كل من نشر الأفكار وتشكيلها، وتحقيق الأنسيال فى تحديد المشكلة والسياسات الخاصة بالفقر التى لايمكن تجاهلها.

• ولهذا فإن لوبى الفقر يحاول تحقيق أهدافه فى مكافحة الفقر عن طريق العمل الجماهيرى، ونشر الوعى الذى يتطلب عقد اجتماعات ولقاءات عن طريق الراديو والتليفزيون والصحافة ووسائل الإعلام المختلفة، وذلك كى تهيئ الجو المناسب لاستعمال العمل ونموه وتطويره ليكتسب؛ بجانبه نطاقاً متسعاً من فريق

المتخصصين والمهنيين والعاملين والسياسيين، وذلك بهدف تنفيذ العمل الجاد، والذى ضمن أهدافه الأنشطة السياسية لهؤلاء الفقراء، والذين سيتحولون فى وقت قريب من تلك الفئة إلى فئة أخرى أكثر استقراراً يتحقق فيها العدالة الاقتصادية والاجتماعية، والعمل ذو النشاط والدخل المناسب لهم.

سياسة الأمان الاجتماعى

• الأمـــان الاجتماعى

• إن تحديد وتشخيص الفقر فى المجتمعات الصناعية المتقدمة يرتبط بالأحكام المتبعة التى يجب أن تتبناها سياسة الدولة، وتطورها، بهدف إزالة الفقر أو منعه من الحدوث.

• ولهذا فالسياسات يجب أن تكون مؤثرة فى مكافحة الفقر فى بريطانيا، وكل الدول الصناعية الأخرى التى تحقق لمواطنيها سياسة الأمان الاجتماعى.

• تنمية دعم الدولة

• إن سياسة الأمان الاجتماعى فى المجتمع البريطانى الحديث ترجع تأثيراتها إلى أوائل القرن السابع عشر، عندما صدر قانون الفقير سنة ١٦٠١م والذى يعد بمثابة شكل من أشكال الإدارة المحلية للتخفيف من حدة الفقر وتأمين الفقراء بالمساعدة، بالإضافة إلى الأسلوب النظامى لعلاج مشكلات المشردين والشحاذين.

• ومع مرور الزمن فقد امتدت مظلة التأمينات والمساعدات الإضافية لتشمل عدداً غفيراً متزايداً من العمال الفقراء وعائلاتهم على أوسع نطاق تنظيمى محكم، طبقاً للأساس التطوعى المتصل بأفراد الطبقة الوسطى تحت مظلة المنظمات الاجتماعية المختلفة.

• وقد صاحب هذا التحفيز المتصل بجهود مكافحة الحرمان فى المجتمع الإنجليزى خصوصاً لفقراء الريف، ارتباط المساعدات التى تصلهم برابطة تنمية المساعدات الأخلاقية لدى الفقراء، بحيث تؤثر فى اتجاهاتهم فى الحياة العامة والعمل على المنوال نفسه.

• وتصاحب تلك المساعدات النصائح للأفراد والضغط الأخلاقى لمعرفة النماذج المستقبلية لتلك المساعدات وأثرها فى الحياة العائلية، وبصفة خاصة الطبقة الوسطى فى المجتمع.

• ولذلك فقد تركزت سياسة الدعم على المحاور التالية، وهى باختصار مايلى :

(١) التأمين الاجتماعى الشامل.

(٢) المساعدات الاجتماعية.

(٣) المنافع العامة.

(٤) المشاكل الخاصة بتلك المنافع.

(٥) النماذج البديلة للأمان الاجتماعى وهى :

(أ) الأئتمان الضريبى.

(ب) الدخل الأساسى.

(جـ) التأمين الاجتماعى للعاملين.